

١٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

ثم صار لهذه في هذا المبدأ قوم يتبنونه ويدعون اليه ويكتبون الكتب في ولا تزال الكتب تكتب وللأسف في هذا. لان كل ولابد الصالح له من يرثه والطالح الفاسد له من - [00:00:00](#)

وصاروا يقولون بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يستغاث بالله. كل الشيء الذي تستغيث به لله هل يجوز لك ان تستغيث بالرسول صلى الله عليه وسلم؟ حتى وصل الامر في بعضهم انه يقول قوله جل وعلا - [00:00:30](#) لتعزروه وتوقروه وتسبحوه. المقصود الرسول تسبحون الرسول هكذا يقولون يكتبون بالكتب هذا تعزروه وتوقروه وتسبحوه ايش يسبح ويسبحون الرسول؟ يقول سبحانه. الى هذا الحد والذي يقول هذا عامي من العوام لا من العلماء الذين يكتبون الكتب وينشرونها ويكونون قدوة لبعض الناس - [00:01:00](#)

ثم تهادى الامر الى غيره صلوات الله وسلامه عليه. فصاروا يقولون يجوز ان تتوسل بالصالح بل يستحب يستحب ان تتوسل بالصالحين بل بعضهم قد يوجب. الصالح من هو؟ يعينوه الناس - [00:01:40](#) اهلا وصالحون وصالحين. اذا التوسل توسل ان تذهب الى قبره وتدعوه. يقول يا فلان انا اتوسل الى كذا وكذا واريد انك تتوسط لي عند الله اخاطبه ثم ايضا من الامور التي صارت من الدعايات الباطلة في هذا - [00:02:10](#) انه صار ينصرون بين الناس مراعي ان فلان رأى ان في القبر الفلاني فلان وانه خرج وعمل كذا وعمل كذا وانه قال له كذا وقال له كذا. وتنتشر هذه وهذه كثيرة. سمى امر رابع. وهو ان - [00:02:40](#)

بعض هؤلاء موكلهم بعضهم صاروا يضعون الاحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكذوبة صريح ويقولون انه يقول اذا اعيتكم الامور صليوا باصحاب القبور هذه دعوة دعوة الى عبادة اهل القبور صريحة. وينسب لذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم. كذب - [00:03:10](#)

ماذا يقال في مثل هذا؟ قال هذا ضد الرسول صلى الله عليه وسلم وضد دعوته كذابا ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو احسن احدكم ظنه وما اشبه ذلك من الاحاديث المكذوبة التي وضعوها على رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:03:40](#) كثيرة ولا فائدة في تأييد الاشخاص او تعيين الكتب الكتب موجودة وتتجدد اذاعتها هذه الكتب اللي اذكر لكم هذا الكلام فيها تتجدد طباعتها ونشرها للأسف دعاء وتجد لها اصحاب ومن يسوقونها ومن يتاجرون - [00:04:10](#)

ومن يدعون اليه. مسألة مقصودة في واقع مقصودا من اشخاص قلوبهم مريضة مريضة في حب عبادة غير عبادة القبور ثم ذكر ابن القيم الدرجة الثانية انهم اذا نقلهم الى هذه ينقلهم الى العكوف عندها. الجلوس عند القبور. للتبصر - [00:04:40](#) الركن طلب البركة. والجلوس معروف ان العكوف انه عبادة العكوف في مساجد الله عبادة. كما هو معروف في شرع الله. والعبادة لا يجوز ان تكون لغير الله جل وعلا هذا شيء معلوم في الشرع. فاذا جعلت العبادة لغير الله فقد وقع الشرك - [00:05:20](#) وقع الانسان في الشرك. يقول ثم ينقلهم الى الدرجة الثالثة. وهو ان الدعاء عندها والصلاة عندها وآه هل لذلك انه افضل. واحرى اجابة من المساجد. الدعاء مثل صلاة الصلاة عند القبر والدعاء عند القبر. ليس شرك في ذاته. ولكنه بدعة - [00:05:50](#)

بدعة من كرة. اذا ذهب الانسان وصلى عند القبر لله او ذهب عند القبر ودعا ربه يدعو ربه لا نقول ان هذا شرك ولكن نقول هذه بدعة والبدعة هي هي كل - [00:06:30](#)

سادة لم تشرع. لم يأت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل نهى عن هذا صلوات الله وسلامه وهذه البدعة من وسائل الشرك. ثم

من هذه الدرجة الى دعوة اصحابها. الى ان يدعوا اصحابه. كما هو الواقع - [00:06:50](#)

من بعض الناس الذين يوجدون في بعض مدن مدن المسلمين. تجدهم مثلا صدور القبر ويدعون صاحبها يا فلان. جئنا لنطلب منك كذا وكذا. يا سيدنا كذا يطلبون من طلبات معينة وغير معينة. وهذا لا ينكر شيء معروف. هو موجود منتشر وان كان - [00:07:20](#)
يقولون لا يفعل هذا الا الجاهل او الصوفية الذين يعني تنابوا في مثل في الباطل او ما اشبه اما الناس المثقفين او الناس العقلاء فانهم لا يقعون في مثل ذلك. ولكن هؤلاء الجاهل - [00:07:50](#)

كثيرون فلماذا فلماذا يتركون يهلكون في هذا؟ يقول لهم جهال ما يعرفون لو الرسول لتركوا ذلك. الكثيرون حتى له ذكر بعض العلماء الذين يشاهدون الاعواء في هذه الاشياء ان في مدينة من المدن يكون - [00:08:10](#)
في وقت من الاوقات من يقصد هذا القبر في هذه المدينة يقول اكثر من ثلاث مئة الف اكثر من ثلاث مئة الف يقصدون يجتمعون عند رجال ونساء فهو ما هو سهل - [00:08:40](#)

وكل هذا نقول نتركهم لظلال الجاهل وان هذا لا يؤبه به ولا يلتفت اليه ليس ليس صحيح هذا امر مهم ولا يجوز ان يترك المسلم يعبد غير ربه جل وعلا يجب - [00:09:00](#)

يحذر لان عبادة غير الله شرك. واذا مات الانسان على الشرك فالله اخبر انه لا يغفر ان يشرك به ثم يقول اذا وصلوا الى هذه الدرجة نقلهم الى دعوة الناس اليها الى عبادتهم - [00:09:20](#)

مثل ما ذكرنا انهم يضعون الاحاديث ويضعون الكتب دعاة فاذا كانوا دعاة ومعنى ذلك انهم صاروا في الواقع مظاير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لدعوته وحتى يوجد من يفضل - [00:09:40](#)

هذه على المساجد تفضلها بل ربما يفضلونها على المشاعر يقول ثم اذا وصلوا الى هذا الحد نقلهم الى درجة اخرى وهي ان من عن ذلك وحذر منه وامر بعبادة الله وحده اتخذه عدوا - [00:10:10](#)

واوجدوا فيه المطاعم بانواعها بان هذا لا يحب الصالحين. وان هذا من اعداء الاولياء. وان هذا ينهى عن حب ولي وانه حتى قالوا انه لا يحب الرسول. لا يحب الرسول. من المعلوم ان الذي لا يحب الرسول يكون - [00:10:40](#)

لان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان تقدم على محبة النفس فضلا عن محبة الولد والمال والاخرين. يجب ان يحبه اكثر من حقوق نفسه لان حبه دين. فهذه الدرجات التي التي يمكن - [00:11:10](#)

ان الشيطان يزينها وينقل الانسان من من اليها من درجته الى اخرى. وهذه النهاية نهاية العبادة لغير الله. ومن المعلوم ان الانسان ليس له الا حياة واحدة وعمر واحد. فاذا انتهت هذه الحياة وانتهى عمر - [00:11:40](#)

ان لم يكن في هذه الحياة وهذا العمر قد اكتسب السعادة بطاعة الله جل وعلا فقد خسر وهل الخسارة تشبه خسارة الدنيا؟ لانه مثل يذهب رأس ماله اذا كان عنده مال - [00:12:10](#)

رأس ماله مع الربح. لا الواقع ما تشبه هذا. لانه خسر نفسه وهل يوازن توازن النفس بالمال؟ ابدأ ثم تخسر نفسه فقط لو كان هذا كان الامر سهل ولكن خصم نفسه بانه صار في العذاب - [00:12:30](#)

العذاب الابدي. خالدا فيه ما دامت السماوات والارض. يخلد فيه السماوات والارض. كيف النجاة من هذا؟ كيف الخلاص؟ يمكن يعود؟ لا يمكن ابدأ انت انتهت القضية ويتمنى ان يقضى عليه بالموت ولكن ما يحصل؟ فعلى - [00:13:00](#)

انسان يهتم بهذا الامر اكبر من اهتمامه بتحصيل المال بكثير. اكبر من اهتمامه بتحصيل المسكن. وغير ذلك مما يعد من الامور الضرورية. هذا امر ضروري جدا غاية الضرورة في هذا. الانسان يهتم بنفسه بان يعرف دين الله ويتبعه. ويعرف ما يخالف -

[00:13:30](#)

ويجتنب لان هذا هو الذي يمكن ان يكون قد انجى نفسه استعين بالله جل وعلا وهو خير معين. قال الشارح وفي القصة قائد ذكرها المصنف رحمه الله. قصة وفي القصة فوائد وفي القصة فوائد ذكرها فوائد فوائد - [00:14:00](#)

ذكرها المصنف رحمه الله. مم. ومنها رد الشبه التي يسميها اهل الكلام عقليات. ويدفعون بها ما جاء الكتاب والسنة من توحيد الصفات

واثباتها على ما يليق على ما يليق بجلال الله وعظمته وكبريائه - [00:14:30](#)

ومنها مضرّة التقليد يقول في القصة فوائد منها رد ما يزعمه المتكلمون من العقليات التي ردوا بها صفات الله جل وعلا ان الذي يقوله المتكلمون ليس عقليات. وانما هو ظنون وشكوك - [00:14:50](#)

لان العقل الصحيح السليم لا يخالف الوحيد يتفق مع ولكن العقل ما يستطيع ان يستقل بما جاء به الوحي يحارب ما يستطيع ان يدرك ما جاءت به الرسل. ولكن لا يخالف ذلك - [00:15:23](#)

فلوسك عقليات في الواقع وانما هي جهليات. ينبغي ان تسمى جهليات وليست عقليات واصل المبدأ عندهم في هذا انهم جعلوا العقل هو الاصل. الاصل الذي يرجع اليه في كل شيء. والعقل عقل من؟ من المعروف ان عقول الناس انها تختلف - [00:15:53](#)

ولا يمكن ان يكون عقل ابي بكر الصديق رضي الله عنه كعقل ابي جهل لا يمكن ابدا. العقول تختلف عن اختلاف المواهب التي يهبها الله جل وعلا لاصحابها. فكيف نرجع الى شيء لا ضابط له - [00:16:23](#)

ولا سيما اذا كان كان الحكم في امور غيبية. لا تدرك وانما تدرك الوحي. فهذا من ابر ما يكون على الانسان اذا تبني هذا الشيء اعلن جعل الوحي راجعا الى ما يسميه عقلا يحكم العقل عليه - [00:16:53](#)

وليس هذا في زمن تام فبان لا يزال الى الان كثير من الناس يتبون ان لولا هذا المبدأ وكل ما جاء امر من امر الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا هذا لا يعقل - [00:17:23](#)

هذا خلاف العقل. فردوه يردونه بهذه الدعوة ومقصوده في هذا ان المتكلمين والمتكلمون هم الذين صار دينهم الكلام. والكلام اذا ردد كثير لانه مجادلات فيما بينهم. كل واحد يجادل الاخر في امور يدعونها كل واحد يدعي ان العقل معه - [00:17:43](#)

ولهذا كثر الكلام والنزاع والخصام فسموا اهل كلام اهل السلام بخلاف هل الوحي الذين يعتصمون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فانهم لا بينهم. ولا يجوز ان يقع بينهم الخلاف. لان الله نهاهم عن ذلك يعني لا يجوز شرعا - [00:18:23](#)

قال او لا يجوز عقلا او وضع لا يقع هذا يقع ولكن في الشرع ممنوع ان يقع بينهم لان الله جل وعلا يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرطوا ولهذا من الشيء المسلم به في المبادئ ان - [00:18:53](#)

العقائد وغيرها ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يسمون اهل السنة والجماعة الجماعة وصف وصف لهم. لان الاجتماع ملازم لهم. يجب ان يجتمعوا ولا يتفرقوا ان هؤلاء فهم اهل كلام واهل تنافر واهل خصام ولهذا - [00:19:23](#)

تأتي فرقة مثلا مبدأ فرقة جديدة ثم لا يمضي عليها وقت الا وقد متعددة. فرق متعددة للفرقة الواحدة بسبب ما يسمونه عقليات لا سيما اذا كانت الامور في صفات الله جل وعلا هو المبدأ كما قلنا انه يقولون الذي دلنا على - [00:19:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هو العقل. يعني عرفنا صدقه بالعقل. مع ان هذا ليس ليس مسلما فكيف يكون العقل الذي هو الذي دل على صدق الرسول يكون محكوما عليه. لا يكون محكوما عليه لابد ان يكون هو الحاكم - [00:20:33](#)

لان نرجع اليه هذا مبدأ قولهم من هنا ثم صارت آآ المباني التي يأتون بها وبينون عليها من باب القياس والحجز. والقياسات وان لم تكن بارزة وان لم تكن مقولة متلفظ بها فهي كاملة في الانفس. فلماذا نفع صفات - [00:21:03](#)

الله جل وعلا على هذا على هذا الاصل هذا القياس. ومثال ذلك انهم قالوا مثلا الكلام لو وصفنا الله جل وعلا بالكلام بانه يتكلم للزم من ذلك ان يكون له فن وله لسان. وله شفيتين. وله - [00:21:33](#)

وله حبال صوتية الى اخره. ايش معنى هذا؟ معنى هذا انهم من الكلام انما عرفوه من انفسهم. فصار التشبيه عندهم مستكن من اول ثم صاروا ينفون هذا التشبيه المستكن في انفسهم. فقالوا ان الله لا يتكلم لان - [00:22:03](#)

فيلزم التشبيه. الذي كان في انفسهم. الله جل وعلا يقول قولوا فيما يعلمنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء فلما قال ليس كمثله شيء صار هذا نفي عام مطلق ان شيئا من - [00:22:33](#)

اشياء تماثله ثم اخبرنا جل وعلا يقول هذا النفي العام المطلق لا يدعوكم الى ان تنفوا عن الله جل وعلا عن ربكم صفاته التي اتصف بها. فقال وهو السميع البصير نص على السمع والبصر لان السمع والبصر يوصف به المخلوق - [00:23:03](#)

فكون المخلوق يوصف بأشياء لا يمنع ان الله جل وعلا يوصف ولكن صفات المخلوق خاصة به لا يشاركه الله جل وعلا فيها وصفات الله جل خاصة به. لا يشاركه المخلوق فيها. تعالى وتقدس ليس كمثله شيء. لكن - [00:23:33](#)

في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وهكذا هذا مثال فقط والا هم سلكوا هذا المسلك في جميع الصفات. جميع الصفات وقالوا ان العقل يدل على ذلك. ونحن نمثل - [00:24:03](#)

ونحن نلتزم بالعقل. اما هذه الاخبار التي تأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبيلها انها اخبار احاد لا نثبت فيها الامور القطعية الا بامور برهانية وهي العقليات هكذا يقولون. والواقع ان الامر بالعكس تماما. الذي يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

هو البرهان وما يقوله هو شكوك وظنون. بعضها كاذب وبعضها مخطئ خطأ واما اذا كان الدليل من كتاب الله فقالوا وان كان وان كان مثلا ورود كتاب الله امر يعني ثبوته ثبوت القرآن امر مقطوع فيه لا احد يشك فيه. لانه امر متواتر الامة - [00:24:53](#)

نقلته بعضها عن بعض من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الى الان. ما الذي انفرد فيه الف او مئة الف او مليون لا الامة كلها تنقل فهو امر متواتر لا يمكن ان يطعن فيه - [00:25:23](#)

وان كان كذلك يقولون فالدلالة مظنون فيها. يعني كوننا نعين ان هذه الاية تدل على كذا وكذا هذا يقولون امر مظنون فيه. هذا ظني فلا نعتمد عليه وانما نعتمد على الامور اليقينية - [00:25:43](#)

والامور اليقينية البرهانية زعموا انها محاطة الافكار وزبالة الازهان التي كل ما كان الانسان منهم اذكى صار اسرع الى الحيرة والى اه الشكوك التي تأكل قلبه. ويصبح ما يستطيع ان ينام. لانه ما - [00:26:03](#)

ادري ماذا يعتقد؟ ويتمنى ان يكون مثل عوام المسلمين. يتمنى ان يكون مثل العجائز. التي في دورها ويقول يا ليتني اموت على ما تموت عليه العجائز. هذا بسبب انه سلك مسالك مختلفة. مختلفة لاختلاف العقول. يأخذ مثلا مسلكا يرى ان - [00:26:33](#)

انه براهين وعقليات ثم يأتيه اخر ويبطلها. ثم يأتيه اخر ويقوم ويأتي بادلة تعارض ادلته. فتصبح الادلة عنده متعارضة فيبقى حائرا. ما يدري ما يقول ما يدري ماذا يعتقد. ذكر المترجمون لاحد هؤلاء - [00:27:03](#)

انه توغل في هذا حتى بلغ الغاية فيه. وكان له صديقا من اهل السنة فدخل عليه يوما وهو في بيته يفكر مستغرق التفكير فسلم عليه فلم يشعر قربه ولم يرد عليه السلام. ثم اعاد السلام مرة اخرى فلم يرد عليه. فقال في نفسه هذا لا بد ان ده - [00:27:33](#)

هو امر اما انه ذهب عقله واما فيه امر ليس طبيعي فوقف ثم هم ان يرجع المذهب بهذه المثابة لماذا اجلس عند هذا الرجل؟ عند ذلك انتبه فرفع رأسه وقال له يا فلان ماذا تعتقد؟ فضحك عليه ساخرا منه ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقده المسلمون - [00:28:03](#)

الحمد لله. فاطرق رأسه وجعل يبكي. ويقول ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد. هذا بعد ما مضى له في التعلم والقراءة اكثر من سبعين سنة. يكون بهذه المثابة يقول ما ادري - [00:28:33](#)

ماذا اعتدل؟ لماذا؟ لانه ترك الوحي ترك الذي به الهداية. الله جل وعلا يقول لرسولي قل ان اهتديت فبما يوحي الي الرسول صلى الله عليه وسلم يهتدي بالوحي كيف يمكن ان يهتدي غيره بغير الوحي؟ مستحيل هذا لا يمكن فالمقصود ان هذه - [00:28:53](#)

التي يقول انهم العقليات انهم ان فيها ابطال العقليات الواقع انها ليست عقليات الواقع انها شبه. شبه وامور تدعو الى الحيرة والى الشتم في النهاية والله جل وعلا وان كان يعني العقل ليس مهذرا ما يهدر العقل - [00:29:23](#)

ولكن العقل لا يستقل بالهداية. ولهذا ينبه الله جل وعلا العقل على امور كثيرة ينبه العقول عليها كما قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك الذي - [00:29:53](#)

التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريح الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات - [00:30:13](#)

بقوم يعقلون. يعني يدل العقول على ذلك. ان تفكر في هذه الامور ويرشدها واما هي ما تستطيع ان تستقل. ولو كان كما يقولون اذا ما الداعي الى ارسل الرسل ما في داعي اذا كان الاصل هو العقل والذي يأتي به الرسول نرجعه الى العقول. لماذا - [00:30:33](#)

الرسل لا يكون هناك داعي له. يكفي العقل لو كان كما يقولون. ولكن هذا يدل على بطلانه انه لابد من ارسال الرسل والناس لا يهتدون

الا بالرسول. الرسالة التي تأتي من عند الله جل وعلا. نعم - [00:31:03](#)

قال ومنها ضرورة الامة الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علما وعملا بما يدل عليه فيه الكتاب والسنة. الامة هي مثل ما تبين لنا. ان العقل لا يستطيع ان يستقل - [00:31:23](#)

بالهداية ومعرفة الطريق الذي يوصل الى السعادة. والذي يكون فيه طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. العقل لا يستطيع ان يستقل بهذا. فلا بد من الرسالة ناس بامس الحاجة الى رسالة الرسول اكثر من حاجتهم الى الاكل والشرب الذي لو تركوه لماتوا - [00:31:43](#) لان الاكل والشرب يعني غايته اذا تركه الانسان ان يموت والموت ليس هو بل الشقاء ان يموت الانسان على غير الاسلام. على غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

هذا هو الثقة في الواقع. فاذا يكون الضرورة الى معرفة رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم اهم من الضرورة الى الاكل والشرب وما يشابهه من الضروريات التي لا يمكن ان يستقيم الانسان بدونها. فهو امر ضروري جدا. جدا لان به سعادة - [00:32:33](#) الانسان واذا فقدته شقي. نعم. فان ضرورة العبد الى ذلك فوق كل ضرورة قال المصنف وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله وقولوا عبد الله - [00:33:03](#) ورسوله اخرجه لا تطروني كما اطرك النصارى ابن مريم انما انا فقولوا عبد الله ورسوله ويصح ان تقول فقولوا عبد الله ورسوله. آاه الاطر هو الزيادة في المدح والكذب فيه. ان يكذب فيه - [00:33:33](#)

يزيد فيه على غير الواقع ويكذب. يتعمد الكذب. ان يقول فيه شيئا ليس فيه. هذا هو الاطراء اذا قالوا فلان اقرأ فلان يعني انه مدحه مدحا فوق ما يستحقه وقال - [00:34:03](#)

فيه شيئا ليس فيه من المدح. فالرسول صلى الله عليه وسلم ينهى الامة ان تمدحه الشيء الذي لم يجعله الله له. كأن يقال انه يعلم الغيب او يقال انه يجيب الدعوة الدعاء اذا دعي. او يقال انه يكشف الكروب. ويغيث اللهثات - [00:34:23](#) ويفرج الكربات. وانه يعلم ما يعلمه الله. وانه يقدر على اه على ان يدخل من يشأ الجنة ويقدر على ان يدخل من يشاء النار وما اشبه ذلك او ان مثلا يمدحه بالمدح الذي نهى عنه - [00:34:53](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم حريص على هداية الامة حريص جدا على هداية الامة صلوات الله وسلامه عليه. فكان يعتنه ما يشق عليهم. والذي يشق على الامة كل ما اقتضى عذابا. كل فعل يكون سببا - [00:35:23](#) لعذاب الله فان هذا يشق على الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليه عليكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:35:53](#)

مؤمنين رؤوف رحيم. عزيز عليهما عنتم. يعني يعز عليه ويشق عليه الشيخ الذي يعتنكم والعنت هو ما فيه العذاب. حريص عليكم يعني على هدايتكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا قال لا تطروني. لا تطروني - [00:36:13](#) كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى مدحوا عيسى عليه السلام لاشين كذب فقالوا انه ابن الله. او انه الله او انه هو وامه والله. ثلاثة هم الالهة والى الان يقول الاقاليم الثلاثة والاقنوم مرة يفسرون - [00:36:43](#)

بمعنى ومرة يفسرونه بشخص. ومرة ما يدرون وشو. لو سألت احدهم ما هو القلوب؟ الاقاليم الثلاثة ما هي؟ كثير منهم لا يدري ما هي. وكثير من يفسرها باشياء لا لا تعقل. واحيانا - [00:37:13](#)

يقول هو اجتماع اللاهوت بالناسوت. اللاهوت دخل في الناسوت يعني الاله هل حل في الانسان. تعالى الله وتقدس. ثم منهم من يقول المسير اليسوع هو الذي جاء لانقاذ البشرية وهو الذي - [00:37:33](#)

قدم الفدا حتى بنفسه حتى يتحمل ذنوب الناس وهو الاله الاله يكون في رحم المرأة تسعة شهور ثم يخرج من فرجها صبيا ربيعا يحتاج الى من يقوم عليه يجلب له - [00:38:03](#)

الامر الذي به حياته ثم يأكل ويشرب ثم يأتي بلازم ذلك ثم يتسلط اليهود على حد زعمهم حتى يمسكوه ويصلبوه على خشبة ويقتلوه هذا اله تعالى الله عن قولهم اين عقولهم؟ نسأل الله السلامة. قل سخيصة سخيصة جدا - [00:38:43](#)

ولهذا لعنهم الله على ذلك. الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. او قالوا ان الله والمسيح ابن مريم واخبر انه ان هؤلاء كفروا بالله جل وعلا. وعلى كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا ان نسلك مسلك هؤلاء المتطرفين. ولكن - [00:39:13](#)

الاسلامية ما فيها من قال ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله او هو اله مع الله. بهذه الصراحة. ولكنهم اعطوه من المعاني التي هي لله جل وعلا. اعطوه معاني مثل ادعوا انه يعلم الغيب - [00:39:43](#)

وادعوا انه يجيب من دعاه ومن ناداه وانه من تعلق به نجاه من عذاب الله. وانه من استغاث به فانه يغيثه ولو كان الله يعني على ذلك المستغيث. في اشياء من هذا القبيل فجاءت المعاني فقط. واما - [00:40:13](#)

ما يقوله النصارى في الظاهر فانهم تركوه لظهوره. لظهور الكفر فيه. والشيطان في هذا وهذا هو المعنى يكفي. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:40:43](#)

انما انا عبد. والعبد ليس له مع الاله شيء. العبد معبد تحت قهر سيده وتصرفه يكون مطيعا لسيده غير خارج عن طاعته ولا يكون شريكا لله ما يكون شريكا لسيده. انما انا عبد يعني من سائر عبيد الله - [00:41:03](#)

جل وعلا مع ان عيسى عليه السلام هو هذا وصفه. وصفه انه عبد واول كلمة سلم بها لما خرج الى الارض ان قال اني عبد الله يعني كلمة مقابل الناس بها - [00:41:33](#)

لا ما تكلم لامي لما قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك - [00:41:53](#)

رطباً جنية فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. هذا كلامه لها فقط. ولكن كلامه للناس اول ما سمعوا منه - [00:42:13](#)

انه قال اني عبد الله. فانت به تحمله. يعني انت قومها تحمله. فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا ثريا. يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا - [00:42:33](#)

فاشارت الي يعني قالت كلموه كلموه لا تكلموني انا التفت اليهم وقال اني عبد الله بعد ما قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الى اخره. فهو عبد من عبيد الله جل وعلا ولا يمكن احد - [00:42:53](#)

من عباد الله لا من رسله ولا من ملائكته ان احدا يتكبر ويترفع ان ان يكون عبدا لله جل وعلا ابدا. بل كلما كان الانسان اعرف بالله صارت عبوديته اكثر وصار تحقيقه للعبودية اعظم من غيره. كما - [00:43:23](#)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم فانه حقق مقام العبودية لربه جل وعلا حتى اتى الله جل وعلا عليه بلفظ العبادة في اشرف اشرف السنة والاماكن التي يقومها الرسول صلى الله عليه وسلم. مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا في سورة - [00:43:53](#)

من مثله على عبدنا فالعبد هو اشرف ما يتحلى به الانسان ان يكون عبدا حقيقيا لله جل وعلا. والمقصود ان قوله اني عبد الله يعني انه ليس لي من الالهية شيء ولا من الملك شيء. ولا من حقوق الله شيء. وانما انا عبد - [00:44:23](#)

كسائر عباد الله الا ان الله من علي بالرسالة. وشرفه بها وكرمه بها. واوجب وطاعته واتباعه. ثم يقول فقولوا عبد الله ورسوله يعني خاطبوني بهذا. خاطبوني في هذا الخطاب قولوا عبد الله ورسوله. وهذا الذي ينبغي ان يقوله الانسان. ان يكون - [00:44:53](#)

مما قاله ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم. والانسان اذا كان يحب الرسول صلى الله عليه وسلم سلامة حبه ان يكون متبعا لسنته. كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:45:23](#)

الله ولا يمكن ان يكون الانسان محبا لله جل وعلا وهو غير محب للرسول. صلى الله عليه وسلم لا يمكن. لان الرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة لمن يحب الله اذا كان صادقا - [00:45:43](#)

اذا كان ممن يحب الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يمثل امره فيقول مثل ما قال له يقول عبد الله ورسوله ويتبع سنته ويبتعد عن الشيء الذي نهاه عنه مثل الاطراء - [00:46:03](#)

اطرب المدح الزائد الذي لا يجوز كما يقوله كثير من الناس وكثير من الشعراء وغيرهم يعني جعلوه بمنزلة الرب جل وعلا تجعلوا له كل الامور وقالوا انه لولاه ما خلق الله شيئا ويرددون كلاما - [00:46:23](#)

باطل لولاك لولاك ما خلقت الاملاك. ولا الافلاك ولا شيء ويقولون ان انه هو اصل الخلق وهو النور. هو اصله نور. وهو اصل الانوار واصل الخلق. فآدم ان خلق من اجله والملائكة خلقت من اجله. والسموات والارض خلقت من اجله. اطرا - [00:46:53](#)
هذا مخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو في الواقع ضد ما امر به تماما. مضادة له. صاروا هنا في جانب وهو في جانب. صلوات الله وسلامه عليه. واشرف ما ما يقوم بالانسان - [00:47:23](#)

ان يكون رسول ان يشرفه الله جل وعلا بالرسالة. فيكفي ان يقال عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله وجاء في سنن ابي داود وغيره كما سيأتي ان من جاؤوا اليه وقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا. فكره هذا القول. وقال لا تقول هذا - [00:47:53](#)
هذا القول قولوا بقولكم او بعض قولكم لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلي الله جل وعلا انا الله ورسوله يقول عبد الله ورسوله فهو صلوات الله وسلامه عليه اكره ما اليه ان يجعل له - [00:48:23](#)

شيئا من ما هو خاص بالله. هذا يبغضه ويكرهه. ومن فعل ذلك ابغضه. وعاداه صلوات الله وسلامه عليه. فهؤلاء في الحقيقة يأتون باسباب بغضه ساداته لهم يعاديهم ويبغضهم. ثم هم يدعون انهم يسلكون الطرق السليمة الموصلة - [00:48:43](#)
الى قربه ومحبته. ولكن الشيطان يغري الانسان بالامور التي يقبلها هو كلما رآه يقبل شيئا زاده حبا لها. نعم قوله عن عمر هو ابن الخطاب ابن نفيل بنون وفاء مصغرة العدوي امير المؤمنين وافضل - [00:49:13](#)

الصحابة بعد الصديق رضي الله عنهم ولي الخلافة عشر سنين ونصفا. فامتلت الدنيا عدلا وفتحت في ممالك كسرى وقيصر واستشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين رضي الله عنه. قوله لا تطرون - [00:49:43](#)

هذا باتفاق اهل العلم من الامة بخلاف اهل البدع الذين لا يجوز ان يلتفت اليهم. فان افضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر الصديق رضي الله عنه ويليه بفضل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ويليه بالفضل عثمان رضي الله عنه. ويليق - [00:50:03](#)
ايضا بالفضل علي رضي الله عنه. فترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. هذا هو الذي عليه اهل السنة وهو الذي دلت عليه النصوص. وآ بعد ذلك بقية الصحابة اولي المهاجرون الاولون ثم الذين شهدوا بدر ثم الذين - [00:50:33](#)

بيعة الرضوان. ثم بعد ذلك من جاء بعدهم. على هذا الترتيب. لان الله جل الا يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل يعني مع الذين انفقوا من بعد وقاتلوا لا يستويون - [00:51:03](#)

ولما حصل نزاع بين بعض المهاجرين الاول وبعض من هاجر متأخرا يعني قبل فتح مكة مع خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف صار بينهما نزاع معروف ان عبدالرحمن بن عوف من المهاجرين الاولين قال الرسول صلى الله عليه وسلم دعوا لاصحابه - [00:51:23](#)
فوالله لو انفق احدكم مثل مثل جبل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه مثل مثل جبل احد ذهب لا يبلغ مدة احدهم ولا نصيف المد. هذا القول يوجه الى - [00:51:53](#)

فكيف بمن بعدهم؟ ما يكون فيه مناسبة ابدما ما فيه نسبة. والصحابة رضوان الله عليهم بهم كلهم خير القرون. خير الامة لان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:52:13](#)

فصاروا يقاتلون العدو معه. وصاروا يمثلون امره ويظهرون دين الله على يديه ويتربون على يديه ويتلقون الايمان من لا يمكن ان يكون احدا مثلهم. ان يصل مثله. يعني الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين اختارهم الله - [00:52:33](#)

الله جل وعلا ولهذا نص الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال خير القرون الذين بعثت فيهم وكان اوصي يقول الله الله لا تتخذوا اصحابي غرضا ترمولة من احبهم فبحبي ومن ابغضهم فببغضي. فالذي يبغض الصحابة يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:03](#)

بلا شك هو الذي يحبهم يحبهم لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه يحبهم صلوات الله و السلام عليكم ويوصي بحبهم والله جل وعلا اتنى عليهم كثيرا فقال جل وعلا - [00:53:33](#)

محمد رسول الله والذين معه. من هم الذين معه؟ هم الصحابة عموماً. والذين معه ثم يثني عليهم. ويقول أشداء على الكفار رحماء بينهم. ويذكر مثله في التوراة ومثله في الانجيل - [00:53:53](#)

كذلك يقول جل وعلا للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان. من قبل كلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان - [00:54:13](#)

بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا صلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:54:43](#)

وهذا الذي يجب ان يكون عليه المسلم ان يقول هذا القول ربي اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وفي الآية الاولى اية سورة الفتح - [00:55:03](#)

في اخرها يقول ليغيظ بهم الكفار. ولهذا يقول الامام مالك رحمه الله من غاضه شأن الصحابة فليس من المسلمين. لقول الله تعالى ليغيظ بهم الكفار فحبهم دين. حب الصحابة دين يرجى به او - [00:55:23](#)

الخير الكثير ان الله يثيب عليه. وهم ايضا الواسطة بيننا وبين رسولنا صلوات الله وسلامه عليه الذين نقلوا الينا الشرع. نقلوه نقلوا الينا القرآن ونقلوا الينا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كاملة. فالذي يطعن فيهم معناه انه يطعن في الدين. يطعن في الشرع. يكون النقلة - [00:55:53](#)

الذين نقلوا في الدين ليسوا عدول او ربما يقول انهم كفار. فماذا يكون المعنى ولهذا يقول ابو زرعة رحمه الله من تكلم من طعن في الصحابة فانما يطعن في الدين الاسلامي - [00:56:23](#)

هم الذين نقلوا الينا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وقد عدلهم الله جل وعلا. فهم عدول بتعديل الله. ولا يمكن ان الله جل وعلا يثني على قوم يعلم انهم يرتدوا او يكفروا. لانه علام الغيوب. يثني عليهم ويمدحهم - [00:56:43](#)

ثم بعد ذلك يتركون دينهم هذا لا يمكن. فهو علام الغيوب جل وعلا. وآآ قد قال جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر في آيات كثيرة جدا يذكرون - [00:57:13](#)

بانهم خير الناس خير امة اخرجت للناس ويذكرهم بانهم هم الذين تركوا ديارهم واموالهم واولادهم نصرة لله ولرسوله ويذكرهم بانه رضي عنهم ويذكرهم بان له اعد لهم جنات تجري تحتها الانهار في آيات كثيرة. فالمقصود ان حب - [00:57:33](#)

دين وافظلمهم على الاطلاق ابو بكر الصديق رضي الله عنه للنصوص التي جاءت ولان اه الرسول صلى الله عليه وسلم دائماً دائماً في مجالسه وفي كلامه اذا تكلم كثيراً ما يقول ابو بكر وعمر قال ابو بكر وعمر ففي مرة كان جالسا صلوات الله - [00:58:03](#)

والسلام عليه. فقال لاصحابه ان رجلاً كان يسوق بقرة فبينما هو كذلك اذ تعب فركبها. فالتفت اليه وقالت ما خلقنا لهذا؟ وان خلقنا لحرف الارض. والسقي فقالوا سبحان الله بقرة تتكلم؟ فقال - [00:58:33](#)

امنت بذلك انا وابو بكر وعمر. ولم يكن ابو بكر وعمر يومئذ في المجلس. ومرة اخرى كان يحدث اصحابه صلوات الله وسلامه عليه. والحديث في الصحيح في الصحيحين فقال كان راعي غنم يربى غنمه. فابى عليه ذئب فاخذ شاة - [00:59:03](#)

فاستنقذها راعي الغنم منه. فوقف جلس الذئب على ذنبه. فقال قال من لها يوم يكون يوم يكون الراعي لها انا وسبحان الله ذئب يتكلم؟ فقال امنت به انا وابو بكر وعمر. ولم يكن ابو بكر وعمر - [00:59:33](#)

في الناس يومئذ اشياء كثيرة ولما مرض صلوات الله وسلامه عليه قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. لما سمعت هذا عائشة كانها ما قالت ان حدث بالرسول صلى الله عليه وسلم حادث لا يزال الناس يكرهون من يقوم - [01:00:02](#)

لا يمكن احد ان يوازي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكرهون هذا الرجل الذي قام مقام الرسول صلى الله عليه وسلم تراجعت قالت يا رسول الله لو امرت غيره ابو بكر ابو بكر رقيق القلب اذا اذ قرأ القرآن - [01:00:32](#)

كثير بكاؤه فلا يسمع الناس. هي ليس قصد هذا لو امرت غيره. فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فذهبت وقالت لحفصة اذهبي وقولي

له كذا وكذا. وحصة كانت هي صديقة - 01:00:52

فتوى فذهبت وقالت له عند ذلك غضب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فكرر ذلك واكد ذلك. فبقي يصلي بالناس طوال ما كان مريضا ثم بعد ذلك لما حدث ما حدث بين الصحابة من الخلاف وتراجعوا قالوا -

01:01:12

وقد رضيه لدينا فترضاه لدينا. ووفقهم الله جل وعلا الى ذلك. وقد هم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا له ثم ترك

الكتاب. وعلم ان الله جل وعلا يهديهم الى هذا - 01:01:42

وانه وانهم لا يحتاجون لكتاب فتركه. نعم. قوله لا كما اطرت النصارى ابن مريم الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. قاله ابو

السعادات وقال غيره اي لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحد في مدحي. هم. قوله انما انا - 01:02:02

فقولوا عبد الله ورسوله اي لا تمدحوني فتغلو في مدحي كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام دعوا فيه الالهية وانما انا عبد الله

ورسوله فصفوني بذلك كما وصفني ربي فقولوا عبد - 01:02:32

الله ورسوله فابى المشركون الا مخالفة امره وارتاب نهيه وعظموه بما نهاهم عنه وحذرهم قصده بالمشركين هنا الذين يعبدون

الصالحين يعبدون دون قبور الصالحين ويعبدون الرسول صلى الله عليه وسلم. وان لم وان كان الله جل وعلا قد صان - 01:02:52

عن العبادة فحمي حماية استجابة لدعوته صلوات الله والسلام عليه فاصبح لا احد يستطيع ان يصل اليه. لا احد يستطيع ان يصل الى

قبره صلوات الله وسلامه عليه. صيانة لا من الله واستجابة لدعوته حينما دعا ربه وقال ربي لا تجعل قبري وثنا اشتد غضب الله -

01:03:22

على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولكن كثير من الناس كثير منهم يعبد الصالحين. يعبدهم عبادة صحيحة يعني يدعوهم توجه

اليهم بالدعاء الذي لطلب الشيء الذي لا يستطيعه الا الله. مثل الشفاء شفاء المرض ومثل الرزق - 01:03:52

ومثل اه موهبة الولد او ما اشبه ذلك. النصر على العدو وما اشبه ذلك يستغيثون بالاموات ويسألونهم هذا هذا شرك. قصده بالمشركين

هؤلاء. نعم. ونقضوه اعظم مناقضة وظاهروا النصارى في غلوهم وشركهم ووقعوا في المحذور وجرى منهم من الغلو والشرك شعرا -

01:04:22

مصر ما يطول عده وصمتوا فيه مصنفات. نعم. بالدرس اما امس ذكر المصنفات في هذا والمصنفين ولكن يعني تسميتها او تسمية

اصحابها لا داعي اليه ليس هناك دافع للتسميات نعم. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله عن بعض اهل زمانه انه - 01:04:52

الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم كل ما يستغاث فيه بالله اه انه جوز انه جوز الاستغاثة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل

في كل ما يستغاث فيه بالله وسنة في ذلك مصنفا رده - 01:05:22

شيخ الاسلام ورده موجود بحمد الله. قصده برده هو كتاب الاستغاثة هذا الرد الذي وهو موجود مطبوع بهذا الاسم. كتاب الاستغاثة

نعم اقول انه يعلم مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله. وذكر عنهم اشياء من هذا النمط. نعوذ بالله من عمى - 01:05:42

قصيرة والعجيب ان هذا قاضي هذا من من القضاة مجعول قاضي تألف هذا الكتاب ردا على شيخ الاسلام ابن تيمية حينما قال لا

يجوز شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد اما كون الانسان يشد الرحل لزيارة القبور فهذا لا يجوز محرم. رد عليه - 01:06:12

انه يجب ان تشد الرحال الى زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بل بل يستغاث به. فكل ما استغيث بالله جل وعلا من شيء

فالرسول مثله. يستغاث بالله. يعني تستغيث به من ذنوبك - 01:06:42

كما تستغيث بالله جل وعلا وتسأله في الجنة النجاة من النار مثل ما تسأل الله جل وعلا وهو قاضي يقول هذا القول وهو قاضي ولهذا

قال نعوذ بالله من عمل بصيرة الانسان اذا - 01:07:02

بصيرته ما ينفعه العلم. نسأل الله العافية. نعم. وقد اشتهر في نظم في نظم البصيري قوله في نظم البصيري قوله يا اكرم الخلق ما لي

من الؤذ به سواك عند حدوث الحادث العمم - 01:07:22

المصيري هو الموصي لنظمة الى نسبة الى وهي بلدة في مصر معروفة ومقصوده بهذا قصيدة البردة وهي مشهورة وفيها استغاثة

برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويوجد ما هو اشر - [01:07:42](#)

بشر من البردة مثل شعر اه البرعي وهو كله استغاثات الشنيعة نسال الله العافية. وغيره كثير جدا كثير. ما هو خاص البوصيري او بالبرعي كثيرون وقعوا في هذا في هذا الامر العظيم. الذي فيه مخالفة لقول الرسول - [01:08:02](#)

صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. مخالفة تمام المخالفة. يعني مضادة مضادة له صلوات الله وسلامه عليه. ثم هم يزعمون انهم يحبونه بذلك. ولكن هكذا يزين الشيطان للانسان - [01:08:32](#)

يزين له السوء حتى يصبح الباطل بقلب الحق. يرى ان الباطل حقا ويرى ان الحق قباطلة ولهذا يقول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله من يهديه؟ من سوء من زين له سوءا من يهديه؟ احد يستطيع؟ احد يستطيع؟ ابدا - [01:08:52](#)

ليزين له سوء عمله فيرى عمله السيء حسنا هذا معناه الهلك. الهالك نعم وما بعده من الابيات التي مضمونها اخلاص الدعاء والليال والرجاء والاعتماد في اضيق الحالات بعد هذا البيت قصده ما بعد هذا البيت والابيات المعلوم معروفة يعني حتى ان كثيرا -

[01:09:22](#)

الناس يحفظها كما يحفظ الفاتحة. ويجعلونها لهم ورد. يريدون بها. يدعون بها. يا اكرم والخلق مالي من الود به سواك. يعني ما له من يلوذ به الا الا الرسول صلى الله عليه وسلم. اين الله - [01:09:52](#)

يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وش هو الحادث العممي؟ الحادث العممي الحدث الذي يعم الخلق.

وهذا معناه يوم القيامة. اذا جمع الناس في صعيد واحد - [01:10:12](#)

هذا الحادث العمل يقول في ذلك الموقف مالي من الود به سواك ثم يقول ولن يضيق رسول الله جاهك اذا الكريم تحلى باسم منتقم.

اذا الكريم يعني الله اتصل باسم المنتقم - [01:10:32](#)

من العصاة يقول لا تضيق لا يضيق جاهك بي يا رسول الله احمني احمني من غضب الله. كيف يعني؟ اسأل الله استغاثة بالرسول على

الله. نسال الله العافية. شي فظيع جدا. ثم يقول فان من جود - [01:10:52](#)

الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم. من الدنيا وضررتها ضررتها الدنيا الآخرة يعني من جملة سيدك يا رسول الله الدنيا والآخرة.

اذا ماذا بقي لله؟ بقي شيء يقول ومن جملة - [01:11:12](#)

علم اللوح والقلم. اللوح الذي كتب فيه كل شيء والقلم الذي كتب فيه جل وعلا كل شيء سجدت يد الله هل فيه اطراف فوق هذا؟

نسال الله العافية امور ثم يمضي بهذا هذا الكلام الذي هو - [01:11:32](#)

مضادة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. وهذا كثير في الواقع مثل ما قلنا. لهذا الرجل يوجد غيره ايضا ولهذا يجب على

الانسان ان يسأل ربه له السلامة دائما. هو ان يسأله الهداية. لان المسألة ما هي مسألة عقل او مسألة كون الانسان شاطى - [01:11:52](#)

تألم وعرف ابدا. من من الله جل وعلا عليه بالهداية فهذا الذي يكون فضل الله عليه امينا ويجب عليه ان يشكر الله. والا هؤلاء علما

يشرحون الاحاديث القرآن يؤلفون في سائر اصناف العلم. ومع ذلك يقعون في هذه الامور الفضيلة - [01:12:22](#)

نعم. واعظم الاضرار لغير الله فناقض صلى الله عليه وسلم بارتكاب ما نهى عنه اعظم مناقضة. وشاقوا الله ورسوله اعظم مشاقة.

وذلك ان الشيطان اظهر لهم هذا الشرك العظيم في قالب محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. نعم. واظهرت - [01:12:52](#)

التوحيد والاخلاص الذي بعثه الله في قالب نقيصه في قال به تنقصه يعني تنقص الرسول يعني انهم يقولون اذا نهيت عن الاستغاث

بالرسول صلى الله عليه وسلم فهذا تنقص له - [01:13:22](#)

ما عرفت حقه. لو عرفت حقه لدعوت الى الاستغاث به. ودعائه. هذا معنى انه في قالب التنفس يعني جعلوا النهي عن الشرك الذي هو

التوحيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي نقول انه اذا زين للانسان سوء عمله فانه - [01:13:42](#)

القبيحة حسنا والحسنة قبيحا. نسال الله العافية فلا احد يستطيع هدايته الا رب العالمين. اذا ان يهديه وهداه. نعم. وهؤلاء المشركون

هم المتنقصون الناقصون. افراطوا في تعظيمه بما نهاهم عنه اشد النهي. وفرطوا في متابعتة. فلم يعبأوا باقواله وافعاله -

[01:14:12](#)

ولا رضوا بحكمه ولا سئم له. التفريط هو الزيادة على المشروع. واما آا الافراط هو الزيادة واما التفريط فهو النقص. النقص منه وتركه ومعصيته والناس ما يأتيهم النقص الا من هذين من هذين الوجهين فقط. النقص في دينهم. اما ان يزيدوا على المشروع - [01:14:42](#) او ينقصون منه. نعم. وانما يحصل تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم بتعظيم امره ونهيه والاهتداء بهديه واتباع سنته والدعوة الى دينه الذي دعا اليه ونصرته وموالاة من عمل به - [01:15:12](#)

ومعاداة من خالفه. فعكس اولئك المشركون ما اراد الله ورسوله علما عمل وارتكبوا ما نهى الله ورسوله فالله المستعان. قال المصنف قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [01:15:32](#)

هذا الحديث رواه اصحاب السنن والامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يقول لما كان غداة مزدلفة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم القطر حصى. فقلت لقطت له سبع حصيات هن حصى الخلف. الخلف - [01:16:02](#)

صفة معروفة يضع الانسان الحصاة على ظفر ابهام على ظفر آا الابهام ثم يرميها هكذا. تسمى الخلف. هن حشرا فيكون حصى صغير يعني. يقول فاخذهن صار ينفذهن بيده ويقول لمثلهن فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان - [01:16:32](#)

لكم الغلو والغلو والتجاوز والزيادة على المشروع. وهذا وان كان في الجمار يعني فانه عام في الواقع. يعني يقول اياكم ان تظنوا ان الرمي بالحصى الكبير الحصى الكبار ابلغ فتهلك تخالف السنة فتهلك تخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فتهلك تكون غلوتهم بذلك. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وهو التجاوز تجاوز الشيء المشروع. فهذا يكون في كل الدين. اذا غلى الانسان فيه وتجاوز واذا ما شرعه الله كان طريقا الى الهلاك. ومنه كونه يغلو في الحب. ويتجاوز - [01:17:32](#)

الحج الذي شرعه الله يكون طريقا للهلاك. مثل ما مضى نعم قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو هذا الحديث ذكره المصنف بدون ذكر راويه. وقد رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ابن عباس. بل رواه - [01:18:02](#)

واهل السنن ولكن هو اقتصر على الصحيح. على الراجح الصحيح. فذكر اصحاب السنن الذين رواه سند صحيح نعم وهذا نحن قال وهذا لفظ رواية احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:18:32](#)

قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فان ما عندك من كان قبلكم الغلو الحديث ذكره المصنف بدون ذكر راويه. وقد رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ابن عباس - [01:18:54](#)

وهذا رقم رواية احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمعية حصيات فلما وضعهن في يده قال نعم بامثال هؤلاء فروا واياكم والغلو في الدين. فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين. قال شيخ - [01:19:14](#)

هذا عام في جميع انواع الانتقادات والاعمال. وسبب هذا النقد الان رمي الجمار وهو دائما مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء على انه ابلغ على انه ابلغ من الصغار. ايش؟ وهو داخل فيه - [01:19:44](#)

قال شيخ الاسلام هذا عام في الاعتقادات والاعمال. وسبب هذا النقد العام رمي الجمار. وهو داخل فيه. وهو يا ربي مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء على انه ابلغ من الصغار ثم علله بما يقتضي مجانية هدي من كان قبلنا - [01:20:04](#)

ابعادا عن الوقوع فيما لم به فان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من الهلاك المقصود شيخ الاسلام انه عامي يعني قوله اياكم والغلو ان هذا عام في كل شيء يعني سواء - [01:20:34](#)

الاوامر التي يؤمر بها الانسان مثل ان يزيد فيها فيكون تعدى المشروع او في التي نهى عنها بان مثلا يبالغ ايضا في تركها في ترك الشيء الذي فيكون متعديا للمشغول. وقوله وهو داخل فيه يعني ان رمي الجمار داخل - [01:20:54](#)

وفي هذا لانه من الدين. الغلو هو المجاوزة. كانت سواء كانت او كان في الترك او كانت القول. فالمدح مثلا الثناء الذي يكون في كذب اول ذلك نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:24](#)

هلك المتنطعون قالها ثلاثا. فقوله ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطاب المتنفع المتعمق بالشيء المتكلم في على مذاهب اهل الكلام الداخلين لما لا يعنيه الحائضين فيما لا تبلغه عقولهم - [01:21:54](#)

ومن التنوع الامتناع من المباح مطلقا كالذي يمتنع من اكل اللحم والخبز ومن ومن ولا يلبس الا الصوم ويمتنع لالنكاح النساء ويظن ان هذا من الزهد المستحب. قال الشيخ فهذا جاهل وقال ان الانسان اذا بالغ في - [01:22:24](#)

مجانبة الامور التي قد مثلا يخيل اليه ان كان انها احب يعني تركها احب الى الله. وهو في ذلك ليس على دليل. لان الانسان في كل ما يتعبد به يجب ان يكون على دليل. ولا يجوز ان يكون يعمد برأيه او مثلا في قياس - [01:22:54](#)

او مثلا بالنظر الى ما الناس عليه ويقف ذلك لان العبد مقيد بعبادة الله جل وعلا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. سواء قدر على فعل ذلك او لم يقدر لان ليس كل انسان يستطيع ان يأتي بكل ما جاء به الرسول - [01:23:24](#)

صلى الله عليه وسلم. لهذا يقول صلى الله عليه وسلم ما امرتكم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. فقييد الفعل بالمستطاع. اما الترك فيجب المستند جميعا الانسان ما يقول ما استطعت ان اترك هذا. اجتنابه كل يستطيع ان يجتنبه - [01:23:54](#)

الانسان اذا لم يكن متقيدا بالشرع معناه على خطر عظيم ولا بد اما ان يقع في التفسير او يقع تفريط. اما ان يقع في البدع ويقع في المعاصي. ولا يخلو من ذلك - [01:24:24](#)

اذا لم يكن متقيدا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما جاء اولئك والذين يسألون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروا بهديه وبطريقته لانهم ارادوا ان يزيدوا على ما فعل ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم. صار كل واحد يقول انا - [01:24:44](#)

كذا او انا اترك كذا. واحد يقول انا لا انا اقوم ولا انا. اخر يقول انا لا اتزوج النساء والآخر يقول انا لا اكل اللحم. يعني كل ذلك تكشف وطلبا للخير للاجتهاد - [01:25:14](#)

ولما بلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اني اقوم وانا واتزوج النساء واكل اللحم واصوم وافطر. فمن رغب عن سنتي فليس مني. من رغب عن سنتي فليس الانسان لو كان مجتهد لو كان مجتهدا وقاصدا للخير فانه اذا - [01:25:34](#)

لم يكن على طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم يكون ضالا. ويكون غاوي ويكون اثم قد قال الله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة ناصبة تفلئ نارا حامية فاخبر مع خشوعها وعملها ونصبها انها تصل النار الحامية. وذلك لانهم يتعبدون بالبدع. في غير - [01:26:04](#)

فجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وقال ابن القيم رحمه الله قال البصري وقال ابو السعادة ام المتعمقون الغالون في الكلام المتكلمون باقصى حدود مأخوذ من النفع مأخوذ من الدفع - [01:26:34](#)

مأخوذ من النفع وهو الغار وهو الغار الاعلى من الفم مأخوذة مأخوذ من من البقع يوم الله تعالى من الذنب ثم استعمل في كل متعمق قولا وكلا. الصواب ان هذا عامل - [01:27:04](#)

ليس كما يقول الخطابي رحمه الله وليس كما يقول انه النووي رحمه الله في اخص بالمتكلم والمتشدد عام مطلق في كل شيء. الذي يبالغ في الامور ويتعدى فيها المشروع هو متنطع ويكون هالك واما كون الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:27:34](#)

ردد هذه الكلمة ثلاثا فهذه سنته صلوات الله وسلامه عليه. كان اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاث مرات حتى تفهم عنه وتحفظ. ولم يكن كلامه كثيرا. بل يستطيع الانسان الذي يكون عنده ان يحصي كلامه وان يحفظه. واذا تكلم بكلام اعاده ثلاثا - [01:28:04](#)

حتى يحفظ عنه. وقد يكون تكن الاعادة للمبالغة في التحذير. والتبليغ الذي كلف به وامر به. فيكون هذا وهذا يعني بالتعليم التعليمي والتحليل وقال واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراف في مخاطبة العوام ونحوها - [01:28:34](#)

قوله تعالى ثلاثة اي قال هذه الكلمة ثلاث مرات مبالغة في التعليم والابداع فقد بلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصحف رحمه الله في مسائل الاولى - [01:29:14](#)

تبين له غرة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليده للقلوب هذا الباب والذي قبله والبايين الذين بعده كلها بمعنى واحد. ولكن المؤلف الله نوع الادلة ونوع الكلام و ابدى فيه - [01:29:34](#)

لان الخطأ فيه عميق وكثير حتى يفهم الانسان ومعلوم انه بتنويع الكلام وترديده. انه قد يفهم اكثر مما لو كان في مرة واحدة الخطر

في هذا لا يزال قائم بين الناس في عبادة القبور والتبرك بها والعكوف - 01:30:04

عندها وقصدها لطلب النفع جلب اه ودفع الشر فانه لا يزال في الناس وهذا اعظم ما وقع فيه النفس في الدين من هذه الناحية. ولهذا
اكثر من ذكر هذه النفوس في الباب الذي قبل هذا وهذا الباب وبابين بعده. نعم. المسألة شف الثانية - 01:30:34

معرفة اول شيء حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. المقصود بشبهة الصالحين يعني بشبهة حبه او شبهة الصالحين الذين يعني
الصالحون يشبهون على الناس ويلبسون ليس هذا مراد ولكن المقصود انه لبس للحق بالباطل. لبس للباطل بالحق لبس بعضها ببعض -

01:31:04

فهم زعموا انهم يحبون الصالحين وكان هذا هو الباعث لهم اولا فصوروا صورهم ونصبوها في مجالسهم التي كانوا يجلسونها للتعبد

زاعمين ان هذا فيه تذكيرهم وانشاطهم على العمل الذي كان يعملهم اولئك. فبقوا على هذا وقتا كما سبق ثم بعد ذلك - 01:31:34

لما جاء الجيل الذي بعدهم ونسي السبب الذي من اجله دب اليهم الشيطان وقال لهم ان اباءكم صوروا هذه للتبرك بها والتوسل بها.

وطلب شفاعتها وجعلها وساطة بينكم وبين رب العالمين. لتسألوا بها - 01:32:04

هذا معنى قوله في شبهة الصالحين يعني بشبهة حبهم كل هذا سببه البدع فان هذا امر مبتدع. ولو التزموا ما جاء به ابوهم ادم

السلام ولم يحيدوا عنه ما وقعوا فيه شيء من ذلك. نعم. قال الثالثة اول شيء - 01:32:24

ذكر فيه دين الانبياء وما سرع ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. نعم. يعني هي نفس المسألة يعني التصوير والعكوس عند الصور على

الصور. نعم - 01:32:54